

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء متطلبات مناهج الجيل الثاني

The Level of Teaching Performance of Primary Education Teachers in Light of
The Requirements of The Second Generation Curricula

مختار غريب*

جامعة زيان عاشور ، (الجلفة)، m.ghrieb@univ-djelfa.dz، مخبر تطوير الخدمات

النفسية والاجتماعية في المؤسسات العمومية

تاريخ النشر: 2022/03/01

تاريخ القبول: 2022/05/15

تاريخ ارسال المقال: 2021/12/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء مقياس الأداء التدريسي وتطبيقه على عينة مكونة من (300) أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية وموزعين حسب متغيري الدراسة (الخبرة المهنية ونمط التكوين)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وعلى برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل نتائج الدراسة.

تم التوصل إلى النتائج التالية: مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني منخفض، كما أنه لا توجد فروق بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات) ولا توجد فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير نمط التكوين (خريج الجامعة وخريجة المدرسة العليا للأساتذة).

الكلمات المفتاحية: الأداء التدريسي ؛ أساتذة التعليم الابتدائي ؛ مناهج الجيل الثاني .

Abstract :

The current study aimed to identify the level of teaching performance of primary education teachers in light of the second generation curricula. In analyzing the results of the study, the researcher relied on the descriptive analytical method and on the statistical packages for social sciences program SPSS.

The researcher reached the following results: The level of teaching performance of primary education teachers under the second generation curricula is middle, and there are no differences between the responses of the research sample members due to the variable of professional experience (less than 10 years and more than 10 years), and there are no differences in the responses of the sample members due to the variable of training style (university graduate and graduate school of professors..)

Keywords: Second Generation Curricula ؛ Primary Education Teachers ؛ Teaching Performance

1. مقدمة:

يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة مهمة فهو يمثل ركيزة أساسية لمراحل التعليم التي تليه حيث تعمل على تسيير نمو المتعلم في جوانبه الشخصية المختلفة (اللغوية، الانفعالية، الفكرية، الاجتماعية، المعرفية والعقلية، الجسدية والعاطفية وغيرها) فهي المكون الذي يسبق المراحل الأخرى (المتوسط، الثانوي، الجامعي)، ومنه فقد رأى الكثيرون أن الاهتمام بهذه المرحلة ينبع من أن نوعيته في هذه المرحلة تحدد نوعية التعلم إلى حد كبير في المراحل التعليمية اللاحقة، وعليه يمكن القول أنه هناك علاقة وثيقة بين ما يتلقاه التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي وبين ما سيكون عليه في المراحل الأخرى فإن كان التعلم جيدا فهذا حتما يسهل عليه متابعة التعليم في المراحل الأخرى بكفاءة وفعالية أكثر مما لم تتح لهم فرصة الحصول على نوع فعال على التعليم . (بن فليس، 2014، صفحة 40)

فخلال عقود مضت ساد في مدارسنا نمط تدريس يعتمد على الإلقاء، التلقين، الحفظ، والاسترجاع، ولعل أحد أسباب شيوع هذا النمط التدريسي في مدارسنا يرجع إلى نظرتنا إلى العلم بشكل عام ونظرتنا إلى المنهج التدريسي على وجه الخصوص.

فالعلم من وجه نظر الكثير هو عبارة عن مجموعة من الحقائق، والقوانين، والنظريات، وما المنهاج إلا مجموعة من الموضوعات المقررة في الكتب المدرسية، فهذه النظرة القاصرة للعلم هي التي أدت إلى ترسيخ طرق التدريس المباشر في مدارسنا، بل ساهمت في تدني مهارات التعليم لدى التلاميذ، فأضحى التعليم لدينا مقتصرًا على التحصيل فقط.

ومع تغير أهداف المدرسة الحديثة شهد النظام التعليمي في الجزائر عملية إصلاح كبرى بداية (2003)، وتوجت بصياغة قانون التربية الجديد (2008)، أين تم إعادة النظر في أهداف وغايات تنظيم التعلم في الجزائر، وكان من أهم التعديلات إصلاح المناهج التعليمية والتي أقرت الكثير من التساؤلات والاستفسارات، ومع بداية سنة (2012) تبني المسؤولون في القطاع إصلاحات جديدة في المناهج التعليمية أطلق عليها تسمية مناهج الجيل أو المناهج المحسنة.

وتبدأ عمليات الإصلاح لمناهج الجيل الثاني بالمنظور البيداغوجي حول مدخلين هما المناهج والكتب المدرسية وقد اهتمت اللجنة الوطنية بالمناهج في حين اهتمت هيئات أخرى بالكتب وقد كانت إصلاحات الجيل الثاني آخر تعديلات طرأت على النظام التعليمي الجزائري حيث تسعى لإحداث تغييرات هامة في المحتويات والممارسات البيداغوجية ومعالجة المشكلات التربوية المختلفة، وبالرغم من أن هذه الإصلاحات دخلت حيز التطبيق ابتداء من (2012) إلا أنها تعتبر امتدادا للإصلاحات التي طبقت سنة (1998) التي شرعت فيها وزارة التربية الوطنية، بدأت هذه الإصلاحات على مستويين في التعليم الابتدائي (السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي) باعتبارها الركيزة الأساسية لبناء الهرم التربوي ثم إلى أولى متوسط ثم يتواصل إلى غاية (2019) وتعمم على باقي المستويات والأطوار التعليمية.

وتبعاً لذلك تغيرت مجموعة من التصورات والممارسات البيداغوجية على مستويات عدة، ولقد حدد القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 للمدرسة غايات في مجال التربية. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009)

فالعملية التربوية لا تتم على أساس الفراغ بل تعد عملية اجتماعية واقتصادية كبيرة قادرة على بناء حضاري ومعرفي هائل في المجتمع والطريقة التعليمية التي يتبعها المعلم ومدى تنظيمها من شأنها أن تجعل المواقف التعليمية داخل الفصل عملية فعالة ومنتجة، والتي تتحدد من خلال مستوى أدائه وامتلاكه للكفاءات التدريسية التي تمكنه من تنفيذ المنهاج الدراسي والتخطيط لعملية التدريس وتحديد الأهداف السلوكية والتعرف على عناصر المنهاج وتحليل محتوياته.

مما سبق تتضح لنا أهمية الأداء بالنسبة للأستاذ خاصة إذا تعلق الأمر بمحتويات ومناهج جديدة تتطلب منه جهداً مضاعفاً وممارسة فعالة وكفاءة عالية، وهو بهذا يحتاج إلى دورات وندوات تكوينية من شأنها تذليل الصعوبات التي تواجهه، وبالنظر إلى أهمية هذا الموضوع فإننا سنحاول الكشف عن مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني ولتحقيق هذا الغرض تم طرح التساؤل التالي :

- ما مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ضوء متطلبات مناهج الجيل الثاني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغيري الخبرة المهنية (أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات)
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير نمط التكوين (خريج الجامعة وخريج المدارس العليا) ؟

2. الفرضيات:

- مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي متوسط .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير نمط التكوين (خريج الجامعة وخريج المدارس العليا) .

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في تقديم تصور واضح للأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي خاصة لفئة المفتشين القائمين على تكوين هذه الفئة من الأساتذة، كما نقدم أداة عملية لقياس الأداء التدريسي تسمح بالكشف عن النقائص التي يعاني منها الأساتذة والتي يبنى عليها تحديد احتياجاتهم التدريبية وتطوير أدائهم .

4. أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثاني.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق مناهج الجيل الثاني.
- التعرف على اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني.
- الكشف عن مدى تأثير عاملي الجنس والخبرة المهنية على الأداء التدريسي.
- التعرف على مدى استفادة أساتذة التعليم الابتدائي من الندوات والدورات التكوينية في مناهج الجيل الثاني.

5. حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: أساتذة التعليم الابتدائي.
- الحدود الزمانية: أبريل 2021 .
- الحدود المكانية: بعض بلديات ولاية الجلفة.

6. مصطلحات الدراسة إجرائيا:

- **الأداء التدريسي:** هو مجموع الإجراءات والممارسات التي ينجزها المعلم في مهام المهارات والكفاءات بشكل قابل للقياس وفي بحثنا نعرفها على أنها الدرجة التي يتحصل عليها أساتذة التعليم الابتدائي في مقياس الأداء.
- **أساتذة التعليم الابتدائي:** فئة من الأساتذة تزاوّل مهامها في مرحلة التعليم الابتدائي.
- **مناهج الجيل الثاني:** هي مناهج تربوية محسنة ومحدثة اصطلح عليها بمناهج الجيل الثاني موجهة لمراحل تعليمية مختلفة.

7. الدراسات السابقة:

- دراسة رحمون أمينة وبوسالم عبد العزيز (2018) تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التعليم المتوسط في ظل الإصلاحات الحديثة للمناهج التربوية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي لعينة مكونة من (60) أستاذا في مرحلة التعليم المتوسط تم اختيارهم بطريقة قصدية، كما اعتمد الباحث على مقياس الأداء التدريسي كأداة لجمع البيانات واعتمد على المنهج الوصفي، حيث توصل إلى النتائج التالية:

- مستوى الأداء التدريسي منخفض.
- لا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس بينما توجد فروق تبعا لمتغير الخبرة المهنية .
- دراسة ناصر عبد القادر (2020) الأداء التدريسي للأساتذة المتربصين في ضوء كفاءات التدريس العامة من وجهة نظر المفتشين والتربويين (أساتذة التعليم الابتدائي نموذجا)

حاول الباحث التعرف على مستوى الأداء التدريسي للأساتذة المتربصين من وجهة نظر مفتشيهم التربويين والتعرف على الفروق بين استجابات المفتشين تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي) معتمدا في ذلك على استمارة بحث لقياس مستوى الأداء التدريسي للأساتذة المتربصين، كما اشتملت عينة البحث على (49) مفتشا من المرحلة الابتدائية .

توصل الباحث إلى أن أداء الأساتذة كان متوسطا في مجالات التكوين العام والتعلم والتقويم واقل من المتوسط في مجال التخطيط ، كما توصل إلى عدم وجود فروق بين استجابات المفتشين لمدى امتلاك الأساتذة المتربصين للكفاءات التدريسية العامة.

8. التعليق على الدراسات السابقة:

تتميز دراستنا عن الدراستين السابقتين كونها تطرقت للأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي كافة، بعكس دراسة (ناصر 2020) والتي اقتصرت على المفتشين والأساتذة المتربصين ودراسة (رحمون 2018) والتي أجريت على أساتذة التعليم المتوسط، ودراستنا هذه تبحث في متغير نمط التكوين لما له من أهمية في الأداء التدريسي، وقد اشترك هذه الدراسة في المنهج والأداء ومتغير الخبرة المهنية مع كلا الدراستين.

الإطار النظري للدراسة

9. مناهج الجيل الثاني وأهم المصطلحات الواردة فيها :

- تعريف المنهاج:

أ. المعنى اللغوي:

أصل كلمة منهج ومنهاج بمعنى الطريق الواضح، ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المائدة 48. وهي الطريق الواضح فكلمة ناهجة بمعنى واضحة. (علي، 2015، صفحة 17)

فكلمة المنهج مأخوذة عن اللاتينية Curriculum، وتعني مضمار، سباق، فمنهج المدرسة أمر شبيه بمضمار يعج بالطلاب في سباق لمحاولة الوصول إلى خط النهاية يتنافس فيه الطلاب على إتقان المواد والموضوعات الدراسية.

ب. المعنى الاصطلاحي: مجموعة الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها التلاميذ داخلها وخارجها تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية. وقيل هو الدستور التي تسير عليه الخطة التعليمية.

أو هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإلزامي لتعليم مادة دراسية ما. (بوحوت، 2016، صفحة 102)

في حين يعرفه (Hainaut) بأنه "تخطيط للعمل البيداغوجي وهو أكثر اتساعاً من المقرر التعليمي، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد، بل أيضاً غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك كيفية التي سيتم بها تقوين التعليم والتعلم".

وهو خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق الأهداف عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة، ويجري تخفيفها في معهد علمي معين تحت إشراف هيئة تعليمية مسؤولة. (علي، 2015، صفحة 17)

مفهوم مناهج الجيل الثاني:

عبارة الجيل الثاني مجرد تسمية أو شعار فقط لأنه لا يستند إلى خلفية نظرية أو مرجعية جديدة لأن المنظومة التربوية الجزائرية مازالت تعتمد على البنائية وهي عبارة عن تعديلات تسير القانون التوجيهي والثغرات الحاصلة، والملاحظات الميدانية المسجلة، وتخص الطور الأول من التعليمية الابتدائي فقط والسنة الأولى متوسط.

ملح التخرج: ترجمة بيداغوجية للغايات الواردة في القانون التوجيهي للتربية. وهو مجموعة الكفاءات الشاملة للمواد إذا كان متعلقاً بالتخرج من المرحلة، ومجموعة الكفاءات الختامية إذا كان متعلقاً بالمادة الواحدة.

البرنامج السنوي: هو التعلّمات السنوية المبرمجة؛ لكنه لا يقتصر على تحديد المحتويات المعرفية، بل يربطها ربطاً متيناً بصفاتها موارد ضرورية لبناء القيم والكفاءات العرضية وكفاءات المواد، ويقدم أنماطاً لوضعيات تعليمية، ومعايير التقويم ومؤثراته، ومقترحات لتوزيع الحجم الزمني. (وزارة التربية الوطنية، 2016)

الكفاءة: عرفها لويس دينو: بأنها مجموعة سلوكيات اجتماعية وجدانية وكذا مهارات نفسية حسية حركية تسمح بممارسة دور ما أو وظيفة أو نشاط بشكل فعال. (زروق، 2008، صفحة 43)

خصائص الكفاءة: تتميز الكفاءة بجملة من الخصائص نوردتها فيما يلي:

- **توظيف مجموعة من الموارد:** إن الكفاءة تتطلب مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة مثل المعارف العلمية والقدرات والمهارات السلوكية والخبرات الشخصية فتوظف جميعها في تآزر وتلاحم وتفاعل في شكل

اندماجي تجعل المتعلم يبنّيها في نشاط معين ضمن فعل، لأن الكفاءة لا تنتقل من مجال المكون إلى المجال الإجرائي (العمل) إلا بالإنجاز. (هني، 2005، صفحة 59)

أنواع الكفاءة:

-الكفاءة الشاملة: هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي. لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة.

-الكفاءة المستعرضة: تمثل الكفاءة المستعرضة "خطوات عقلية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية التي يستهدف تحصيلها وتوظيفها خلال عملية إنشاء المعرفة والمهارات المرغوب فيها". (bernard, 1916, p. 169)

كلما كان توظيف الكفاءات العرضية وتحويلها إلى مختلف المواد أكثر، كان نموها أكبر، كما أن الربط بين كفاءات المادة والكفاءات العرضية يساهم في فك عزلة المادة وفي تدعيم نشاطات الإدماج.

-الكفاءة الختامية: مرتبطة لكل ميدان من الميادين المهيكلية للمادة، وتعتبر بصيغة التصرف عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان مهيكلي.

أما الموارد، فهي المواد الأولية الضرورية لبناء الكفاءات، وتتكون من المعارف المكتسبة في المدرسة وخارجها، ومن القيم والمسااعي.

-الوضعية الإدماجية:

-مفهوم الإدماج: الإدماج إقامة روابط بين التعلّمات بغية حل وضعيات مركبة بتوظيف المعلومات والمهارات المكتسبة، ولكل نعلم التلاميذ الإدماج نعرض عليهم وضعيات مركبة تسمى "وضعيات إدماجية ونطلب منهم محاولة حلها". (ROGIERS, 2006, p. 55)

- خصائص الوضعية الإدماجية:

-تجنّد مجموعة من المكتسبات التي تدمج، ولا تجمع.

-موجهة نحو المهمة، وذات دلالة، فهي إذن ذات بعد اجتماعي، سواء في مواصلة المتعلم لمساره التعليمي، أو في حياته اليومية والمهنية، ولا يتعلق الأمر بتعليم مدرسي فقط.

-مرجعيتها فئة من المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية أو مجموعة من المواد التي خصصنا لها بعض المعالم. (وزارة التربية الوطنية، 2016، صفحة 29)

الميدان: وهو جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التعلم. وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج.

الموارد المعرفية: هي المضامين المراد إرساؤها لتحقيق الكفاءة، والمستنبطة من المصفوفة المفاهيمية. (وزارة التربية الوطنية، 2016، صفحة 08)

المقطع التعليمي: هو مجموعة مرتبة ومتراصة من الأنشطة والمهام، ويتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة من أجل إرساء موارد جديدة وتحقيق مستوى من مستويات الكفاءة الشاملة أو تحقيق كفاءات ختامية معينة. (ضيف الله، 2016، صفحة 06)

ويبنى المقطع على الخطوات الآتية:

- تحليل قبلي للمادة الدراسية.

- بدراسة الكفاءة الشاملة، والكفاءة الختامية.

- ويحدد مساهمة المادة في تحقيق الملامح الشامل.

- ضبط مركبات الكفاءة الختامية

- ضبط الموارد المعرفية والمنهجية المستهدفة.

- ضبط القيم والكفاءات العرضية.

- ضبط الوضعيات، انطلاقاً من الوضعية المشكلة الانطلاقية لتوجيه وضبط المتعلمات، متنوعة بوضعيات مشكلة بسيطة لممارسة الفعل التعليمي، وأخرى لتعلم الإدماج وتقويمه، وصولاً إلى حل الوضعية المشكلة الانطلاقية.

الوضعيات التعليمية: هي أنماط مقترحة من الوضعيات التعليمية، تمكن من التحكم في المعارف واستعمالها، وتشكل كل مركبات الكفاءة، وأنماط الوضعيات الإدماجية.

معايير ومؤشرات التقويم: المعيار هو حجر الزاوية لتقويم الكفاءات. وهو النوعية التي ينبغي أن يتصف بها المنتوج: الدقة والوضوح، والانسجام، الأصالة... المؤشر هو الوجه العملي للمعيار. المؤشر رمز ملموس قابل للملاحظة والقياس.

المعالجة البيداغوجية:

● هي المسار الذي يمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه.

- وتظهر المعالجة البيداغوجية في عدة مستويات من مخطط إجراء التعلم.
- بعد الوضعية التعليمية البسيطة، حيث تبدو مواطن الضعف لدى المتعلم، أو ضعف التحكم في المعارف (هذه معالجة تقليدية لا بد منها).
- بعد وضعية تعلم الإدماج، حيث يظهر ضعف المتعلم في تجنيد الموارد.
- بعد حل الوضعية المشككة الانطلاقية، حيث يظهر المتعلم نقصا في استخدام الموارد.
- في نهاية الفصل الأول، وفي نهاية الفصل الثاني، بعد نتائج التقييم المرحلي الفصلي.

أنماط النصوص:

النمط عبارة عن الموصفات التي يتميز بها نص عن غيره، وتناسب موضوعه. ولكل فن تعبيرى نمط يلائمه، فالحكاية مثلا يناسبها النمط السردى، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، ويناسب الخطابة النمط الإيعازي، والمسرحية النمط الحوارى . (وزارة التربية الوطنية، 2016، صفحة 05)

الإطار المنهجي للدراسة

10. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفى التحليلي والذي يعتد على وصف الظاهرة وتحليلها.

11. مجتمع الدراسة :

يتكون من مجموع معلمي مرحلة التعليم الابتدائي ببلدية مسعد وفيض البطمة وعين الإبل كما هو مبين في الجدول أدناه

جدول رقم (1): يوضح مقاطعات البحث مجتمع الدراسة

رقم	رقم المقاطعة	عدد المدارس	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
1	1	40	205	32.95	417	67.04	622	36.07
2	2	37	173	31.05	384	68.94	557	32.30
3	3	40	183	31.28	402	68.71	585	33.93
المجموع	3	117	525	30.22	1203	69.77	1724	100

12. عينة الدراسة :

تم اختيار مجموعة من المعلمين بطريقة عشوائية وعددهم (300) معلم من مختلف الجنسين كما هو مبين في الجدول أدناه

جدول (2): يوضح نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	90	29 %
إناث	210	71 %
مجموع	300	100 %

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (300) فرداً، نلاحظ أن عدد الذكور (90) بنسبة 29%، أما الإناث فقد بلغ عددهن (210) أنثى بنسبة قدرت ب 71%.

جدول (3): يوضح نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة	التكرارات	النسبة
أقل من 10 سنوات	155	51.7 %
أكثر من 10 سنوات	145	48.3 %
المجموع	300	100 %

من خلال ما هو مبين في الجدول أعلاه نجد أن عدد أفراد عينة الدراسة بلغ (300) فرداً، كما نلاحظ أن عدد الأفراد الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات يبلغ عددهم (155) بنسبة 51.7%، أما الذين لديهم خبرة أكبر من 10 سنوات عددهم (145) بنسبة قدرت ب 48.3%.

13. أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية:

اعتمدنا في دراستنا على تطبيق مقياس الأداء التدريسي والذي تم إعداده من طرفنا حيث يهدف إلى قياس الأداء التدريسي للأساتذة التعليم الابتدائي، وهذا بعد الرجوع إلى الأدبيات السابقة والمرجعية المقترحة لتأهيل أساتذة التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ملامح التخرج ومرجعيات الكفاءة المهنية.

يتكون مقياس الدراسة من (04) أبعاد، كل بعد يحتوي على (08) فقرات، حيث تتم معالجته وفقاً لمقياس ليكرت بالاعتماد على مفاتيح التصحيح التالية :

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
الدرجة	4	3	2	1

تتوزع الدرجات حسب استجابات أفراد العينة من أدنى درجة (1) إلى أعلى درجة (04)

• وصف مقياس الدراسة

جدول (4): توزيع فقرات المقياس على أبعاده

البعد	عدد الفقرات	توزيع الفقرات	أدنى درجة	أعلى رجة
التكوين	08	8-7-6-5-4-3-2-1	0	32
التخطيط	08	16-15-14-13-12-11-10-9	0	32
التعلم	08	24-23-22-21-20-19-18-17	0	32
التقويم	08	32-31-30-29-28-27-26-25	0	32
المجموع	32	32	0	128

• الخصائص السيكمترية

• الصدق :

للتأكد من صدق المقياس قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الموالي :

جدول (5) : معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الأداء التدريسي والدرجة الكلية

للمقياس

رقم	درجة الارتباط بالدرجة الكلية	رقم	درجة الارتباط بالدرجة الكلية	رقم	درجة الارتباط بالدرجة الكلية	رقم	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
01	**0.558	09	**0.562	17	**0.409	25	**0.488
02	**0.547	10	**0.409	18	**0.598	26	**0.444
03	**0.412	11	**0.493	19	**0.455	27	**0.445
04	**0.621	12	**0.578	20	**0.620	28	**0.745
05	**0.532	13	**0.441	21	**0.532	29	**0.614

**0.541	30	**0.537	22	**0.520	14	**0.526	06
**0.578	31	**0.717	23	**0.518	15	**0.624	07
**0.784	32	**1	24	**0.661	16	**0.521	08

من النتائج المدونة في الجدول أعلاه ان ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس كان ايجابيا ويتراوح ما بين 0.409 و 1 وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق

• الثبات :

بعد حساب معامل الثبات عن طريق الفا كرونباخ تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم(06) بين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لاستبيان الدراسة

عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach
32	0.823

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة ألفا كرونباخ تساوي 0.823 وهي قيمة جيدة، ومنه فإن المقياس يتمتع بثبات جيد.

14. الأساليب الإحصائية :

- النسب المئوية
- اختبار "ت"
- الفا كرونباخ
- معامل الارتباط بيرسون .

15. مناقشة النتائج وتفسيرها

• مناقشة نتائج التساؤل الأول

لمناقشة نتائج التساؤل الأول من الدراسة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الأداء التدريسي والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم (07): يبين نتائج مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم ابتدائي في ضوء مناهج

الجيل الثاني

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء
التكوين	2.294	0.751
التخطيط	2.293	0.761
التعلم	2.304	0.761
التقويم	2.310	0.757
كل المحاور	2.306	0.757

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (07) أن متوسط إجابات أفراد العينة على مجال التكوين كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أساتذة التعليم الابتدائي (2.294) وبلغ متوسط مجال التخطيط (2.293) وبلغ متوسط إجابات مجال التعلم (2.304) وهذا يعتبر متوسطاً، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على محور التقويم (2.310)، وبهذا يكون الأداء التدريسي متوسطاً في كل المجالات و يقدر متوسط كل المحاور أي كل المقياس (2.306) وهو متوسط .

ويرجع الباحث هذه النتائج كون أساتذة التعليم الابتدائي يجدون صعوبات في أداء مهامهم نظراً لهشاشة التكوين الذي تم تلقيه على تطبيق مناهج الجيل الثاني، واعتماد المقاربة بالكفاءات والتي لا تزال غامضة للكثير من الأساتذة كما محتوى التكوين الأولي لا يلبي حاجات أفراد العينة ولا يؤهلهم لأداء مهامهم بكفاءة عالية.

كما يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها لاختلاف مناهج الجيل الثاني عن المناهج القديمة والتي تتطلب جهداً أكبر من الأساتذة، ناهيك عن الصعوبات التي يواجهونها من خلال اعتماد نظام التفويج الذي تم اعتماده من قبل الوزارة ضمن الإجراءات الاحترازية من جائحة كوفيد 19 ، حيث أصبح الأستاذ عاجزاً عن أداء مهامه بسبب تكرار المعلومات والتوفيق مابين الأفواج وتقليص الحجم الساعي للمواد ومطالبته بإنهاء الدروس المقررة، بالإضافة إلى صعوبة تطبيق أساليب التقويم .

تتفق نتائج دراستنا مع نتائج كل من رحمون وبوسالم سنة 2018 (رحمون و بوسالم، 2018) ودراسة ناضر سنة 2020 (ناضر، 2020، صفحة 565) واللذان أكدتا على ان الأداء التدريسي في ضوء مناهج الجيل الثاني لا يتعدى المتوسط بسبب الضغوطات التي أحدثتها هاته المناهج على الأساتذة والتي زادت من الاتجاهات السلبية نحوها.

● مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لمعرفة مدى دلالة الفروق تبعا لمتغير الخبرة المهنية اعتمدنا على اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يبين نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات الأداء التدريسي في ضوء مناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
أقل من 10 سنوات	155	71.01	2.96	0.610	0.05	0.542	غير دالة
أكثر من 10 سنوات	145	71.22	3.05				

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للأساتذة من ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات يساوي (71.22) بانحراف معياري قدره (2.96) والمتوسط الحسابي للأكثر من 10 سنوات خبرة يساوي (71.01) للانحراف معياري قدره (3.05) ولمعرفة دلالة الفرق بين لنا الاختبار أن قيمة ت تساوي (0.610) بمستوى معنوية قدره (0.542) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وهي قيمة غير دالة، إذن لا توجد فروق بين الأقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات خبرة في مستوى الأداء التدريسي في ظل مناهج الجيل الثاني.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأساتذة الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات والأقل من 10 سنوات .

ف نجد أن الأساتذة الأكثر من 10 سنوات كانت مستوى أدائهم أقل مقارنة بالأساتذة الأكثر من 10 سنوات ويبرر ذلك بالمقارنة التي توصلوا إليها في العمل بالمنهاجين فكان لكل منهما إيجابيات وسلبيات أما الأقل من 10 سنوات فهم الأساتذة الذين التحقوا بالوظيفة كأستاذ مع بداية الإصلاحات، وبالتالي لديهم رصيد معرفي كاف بما تحتويه مضامين المدرسة الأساسية لتمكينهم من إجراء مقارنة موضوعية وبالتالي كانت معارفهم وتكوينهم على المناهج الجديدة فقط.

بالإضافة أن دور المعلم حالياً مقتصر على تنفيذ محتوى المناهج وتحقيق الكفاءة الختامية (ملمح الخروج) ولا يكون ذلك إلا بتحقيق الأهداف المستهدفة من موقعه كموجه فقط ولا يتدخل في بناء المحتويات والأهداف العامة.

• مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

لمعرفة مدى دلالة الفروق تبعا لمتغير نمط التكوين طبقنا اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يبين نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات الأداء التدريسي في ضوء مناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير نمط التكوين

نمط التكوين	العدد	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
الجامعات	241	71.06	3.09	0.711	0.05	0.478	غير دالة
المدارس العليا	59	71.37	2.64				

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للأساتذة خريجي الجامعات يساوي (71.06) بانحراف معياري قدره (3.09) والمتوسط الحسابي لخريجي المدارس العليا يساوي (71.37) بانحراف معياري قدره (2.64). ولمعرفة دلالة الفرق بين لنا الاختبار أن قيمة ت تساوي (0.711) بمستوى معنوية قدره (0.478) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وهي قيمة غير دالة، إذن لا توجد فروق بين الأساتذة خريجي الجامعات وخريجي المدارس العليا في الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لأساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني بين خريجي الجامعات وخريجي المدارس العليا.

ف نجد أن الأساتذة المكونون في المدارس العليا للتربية حتى وإن كان عددهم قليل بالنسبة لخريجي الجامعات فهم درسوا المناهج القديمة وأحاطوا بجوانبها من إيجابيات وسلبيات حتى وأنهم لم يعملوا بها إلا أن المعارف التي اكتسبوها قد أثرت على أدائهم في حين الأساتذة خريجي الجامعات وهم الأغلبية لهم نفس الانطباع الذي نقل إليهم عن طريق المفتش والأساتذة القدامى، مع أن التكوين باختلاف أشكاله يلعب دورا هاما في مدى تطبيق وتنفيذ المناهج، ف كفاءة الأستاذ تكمن في مدى فعاليته في توصيل المعارف والتعلمات للمتعلمين بشكل صحيح باستعمال أساليب التقويم المتنوعة من بداية السنة إلى نهايتها.

16. خلاصة

من خلال النتائج المتوصل اليها والتي بينت لنا ان مستوى الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني كان متوسطا وهذا يرجع لضعف التكوين قبل وأثناء الخدمة بالإضافة إلى ما تتميز به هذه المناهج من صعوبة وغموض وأنها لا تلبي حاجات الأساتذة وتحتوي على بعض المفاهيم التي تتسم بالصعوبة، كما أنها معقدة ويصعب تطبيقها خاصة في ظل الظروف الراهنة كما ان الأساتذة يعانون من اكتظاظ التلاميذ في القسم الواحد وفي حالة التفويج فإنهم يتعرضون للإجهاد البدني والنفسي مما ساهم في ضعف أدائهم التدريسي.

وبخصوص الفروق في مجالي الخبرة المهنية ونمط التكوين فإنها غير دالة إحصائيا وهذا يرجع لكون الأساتذة يتعرضون لنفس الظروف ونفس التجارب في كل المؤسسات التربوية.

المراجع :

- 1- إدريس بوحوت. (أفريل، 2016). مفهوم المنهاج ومكوناته. مجلة علوم التربية ، الصفحات 102-108.
- 2- اللجنة الوطنية للمناهج. (2009). الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- 3- أمينة رحمون، و عبد العزيز بوسالم. (25، 11، 2018). تقوم الأداء التدريسي لأساتذة التعليم المتوسط في ظل الإصلاحات الحديثة للمناهج التربوية. مجلة التربية والصحة النفسية ، الصفحات 95-115.
- 4- خديجة بن فليس. (2014). المرجع في التوجيه المدرسي والمهني. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 5- خير الدين هني. (2005). مقارنة التدريس بالكفاءات. الجزائر.
- 6- عبد القادر ناضر. (30، 6، 2020). الأداء التدريسي للأساتذة المتربين في ضوء كفاءات التدريس العامة ، من وجهة نظر المفتشين التربويين.(أساتذة التعليم الابتدائي أنموذجا) -دراسة ميدانية بولاية مستغانم-. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الصفحات 557-570.
- 7- لخضر زروق. (2008). تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات. الجزائر: دار الهومة.
- 8- محمد السيد علي. (2015). موسوعة المصطلحات التربوية. سلطنة عمان: دار الميسرة.
- 9- محمد ضيف الله. (2016). دليل المقاطع التعليمية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 10- وزارة التربية الوطنية. (2016). البرامج الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- 11- وزارة التربية الوطنية. (2016). الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية-التعليم الابتدائي-. الجزائر.
- 12-Reg bernard. (1916). Les Compétences Transversales en question ESF .
- 13-XAVIER ROGIER. (2006). L'APC DANS LE SYSTEME EDUCATIF ALGERIEN تأليف MINISTERE DE L'EDUCATION NATIONALE ، REFORME DE L'EDUCATION ET INNOVATION PEDAGOGIQUE EN ALGERIE. (الصفحات 51-84) UNESCO.